



فاعلية استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت: دراسة تجريبية

د. محمد دهيم الظفيري*

د. شايح سعود الشايح**

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب الصف العاشر من المرحلة الثانوية بدولة الكويت، كما هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ما مهارات التواصل اللغوي الشفوي اللازمة للطلاب " عينة الدراسة "؟
- ما مدى توافر تلك المهارات لدى أفراد العينة؟
- ما فاعلية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية التواصل الشفوي لدى أفراد العينة؟

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة؛ بما يفيد في بناء أداة البحث، وهي بطاقة تقدير أداء الطلاب في المهارات المراد تنميتها، كما وضعت الدراسة ملامح وأسس الإستراتيجية المتمثلة في العامل المستقل (العصف الذهني). طبق المنهج التجريبي على عينة تكونت من (30) طالباً من طلاب الصف العاشر من المرحلة الثانوية.

النتائج: خلصت الدراسة إلى مجموعة من المهارات اللازمة للتواصل الشفوي لطلاب الصف العاشر من المرحلة الثانوية، كما توصلت إلى وجود فروق دالة

* باحث رئيسي.

** باحث مشارك.

- تم تسليم البحث في 2019/1/28، عُذّل في 2019/6/26، أُجيز للنشر في 2019/9/5.
Doi: <https://www.doi.org/10.34120/0382-047-180-008>

إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) لصالح المجموعة التجريبية؛ ما يدل على فعاليتها وأثرها في تنمية المهارات الخاصة بالتواصل الشفوي. الخاتمة: في ضوء تلك النتائج فإن الدراسة توصي بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تدريس اللغة العربية، كما تقترح الدراسة مراجعة محتوى مناهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية باستخدام مداخل حديثة تتبنى إستراتيجية العصف الذهني. الكلمات المفتاحية: العصف الذهني، التواصل الشفوي، المرحلة الثانوية، اللغة العربية.

المقدمة

يعد التواصل والتفاعل مع الآخرين من أهم وظائف اللغة، التي لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة عامة، وفي العملية التعليمية خاصة، ويشكل الاتصال الشفوي القنطرة التي يتم من خلالها نقل الأفكار والمعلومات والاتجاهات بين أفراد المجتمع.

وقد عرف الإنسان التواصل الشفوي قبل معرفة الأشكال الأخرى للتواصل؛ كالتواصل الكتابي أو القرائي، وعلى التواصل قامت المجتمعات وبه حققت أهدافها ووطدت علاقاتها فيما بين أفرادها، ولا شك في أن ديمومة المجتمعات تعتمد على نقل الخبرات والقيم والعادات والأفكار من جيل إلى آخر، وهذا لا يكون إلا من خلال التواصل اللغوي الفعال. ويشير عبدالحميد (2001) إلى أن كفاءة التواصل اللغوي تكمن في القدرة على الإفصاح عما في النفس من أفكار واتجاهات بشكل يؤثر في الآخرين، ويحفزهم على التفاعل فيما بينهم، ويرتبط التواصل اللغوي الشفوي - كعملية عقلية إنتاجية - بركيزتين أساسيتين، هما: المرسل والمستقبل؛ وهما يحتاجان إلى التمكن من مهارات لغوية نوعية ليمارسا التواصل بشكل صحيح وفعال.

وتكتسب اللغة أهميتها من الوظائف التي تؤديها في حياة الفرد والجماعة، ومن خلال استخدامها في إطارها اللفظي أداة للتفاعل، وتحقيق المقاصد والأهداف؛ ومن ثم تكون جودة التواصل للفرد مع المجتمع مرهونة باللغة وحسن توظيفها؛ ولذلك يهدف تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة

الكويت إلى تنمية قدرات الطلاب وإكسابهم مهارات التواصل من خلال التركيز على دور اللغة الاجتماعي.

وقد أكد التربويون ضرورة الاهتمام بدراسة التواصل الشفوي وإدراجه في النظام التعليمي، والعناية به، كما يستمد التواصل الشفوي أهميته من عدة جوانب أشار إلى بعض منها يونس (2000)، تتمثل في أن:

● اللغة الشفوية سبقت المكتوبة في التواصل الإنساني؛ فلا يمكن لأي إنسان أن يُحقق تواصلًا جيدًا مع الآخرين دون امتلاك مهارات التواصل الشفوي.

● اللغة الشفوية هي المدخل المنطقي للتعلم بشكل عام وتعلم اللغة بشكل خاص؛ فالتواصل الشفوي هو الأساس لكل أشكال النمو اللغوي في المستقبل.

● اللغة الشفوية أداة مهمة لممارسة الديمقراطية؛ ويستلزم ذلك تمكن الفرد من مهارات الاستماع والتحدث؛ لممارسة حقوقه في إبداء الرأي، والاستماع الجيد لآراء الآخرين؛ للتمكن من النقد والتحليل.

● اللغة الشفوية أداة مهمة للإفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي؛ الذي يعتمد في كثير من الحالات على الكلمة المنطوقة والمسموعة؛ وذلك لتحقيق التفاعل بين الأفراد عبر وسائل الاتصال المختلفة.

وعلى الرَّغم من التطور الذي طرأ على المناهج الدراسية وطرائق تدريسها ومؤلفاتها، فإنَّ العديدَ من الدراسات والبحوث تشير إلى تدني مستوى مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى الطلاب؛ ما يزيد من الحاجة إلى اقتراح إستراتيجيات ومداخل تدريسية جديدة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب وتناسب جميع المستويات والأنماط والذكاءات المتعددة، كما تراعي اهتماماتهم وميولهم وقدراتهم، والنهوض بها، ورفع كفاءتهم الاتصالية، وزيادة دافعيتهم للتحصيل في مادة اللغة العربية.

وهذا يلتقي مع ما أوصى به العديد من الباحثين؛ ومنهم: (سليم، 2002؛

الخمايسة، 2005؛ أبو موسى، 2018) بضرورة استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في إكساب الطلاب مهارات التواصل اللغوي الشفوي، ومن هنا تظهر أهمية الدراسة الحالية في تبنيها توظيف بعض إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

وقد أشار جاب الله وآخرون (2005) إلى أنّ برامج وإستراتيجيات التدريس المستخدمة الآن لا تزال قاصرة عن تحقيق أهداف الاتصال الشفوي عند الطلاب، ما يتطلب إعادة النظر في تلك الإستراتيجيات وتطويرها لتنمية مهارات الاتصال الشفوي لدى الطلاب وفي جميع المراحل الدراسية.

وتؤكد دراسة الكاشوري (2018) ودراسة سعيد (2007) وجود ضعف في مهارات التواصل الشفوي عند المتعلمين؛ نظراً لضعف المعلمين بها؛ ومن انتقال هذا الضعف إلى طلابهم، بالإضافة إلى عدم توافر معايير علمية عند تقييم أداء الطالب في تواصله الشفوي، وهذا ما ذكره عبد الحميد (2002) في قوله: "إنّ تحديد درجات التلاميذ وتقديراتهم إذا لم تعتمد على أسس موضوعية فإنّه من المحال أن تحوّل عملياً إلى درجات كمية بطريقة مرضية" (ص. 226)، وقد يعود ضعف الطلاب في مهارات التواصل الشفوي إلى عدم استخدام إستراتيجيات فعالة تمكن المعلمين من إكساب الطلاب تلك المهارات، وهذا ما أكدته دراسة الكاشوري (2018)؛ إذ أوصت في دراستها بضرورة استخدام إستراتيجيات فعالة لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطلاب.

وتعد إستراتيجية العصف الذهني من بين الإستراتيجيات الحديثة الفعالة التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويشير إسماعيل (2018) إلى أنّ إستراتيجية العصف الذهني تقوم على مناقشة موضوع أو مشكلة معينة مع الطلاب وتنقيفهم بجميع جوانبه والعوامل المؤثرة فيه، ثم تكليف الطلبة تقديم حلول فورية شفوية له، كما أنّ أسلوب العصف الذهني لا يقتصر استخدامه على معالجة المشكلات فحسب، ولكنه يستخدم أيضاً لتطوير الأداء.

لقد وقع اختيار الباحثين على إستراتيجية العصف الذهني؛ بغرض تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، نظراً لأن فلسفة هذه الإستراتيجية تهدف بشكل أساسي إلى التغلب على بعض السمات السلبية؛ كالخجل والتخوف من النقد والتقويم، التي تشكل عائقاً أمام تطوير مهارات التواصل الشفوي؛ وذلك لارتباط تلك المهارات بالجوانب الاجتماعية والسلوكية للطلاب، كما أنّ الإستراتيجية تحث الطلاب على مشاركة زملائهم أفكارهم؛ ما يزيد التفاعل والتواصل الشفوي بين الأقران، ويتيح لهم فرصة التعلم بعضهم من بعض. يضاف إلى ذلك أن العصف الذهني يُساعد في تدريب الطلاب على التفكير المنطقي والإبداعي، وينتقل بالتدريس من التلقين إلى مستويات التفكير العليا، ويدرب الطلاب على الطلاقة اللفظية والفكرية بإنتاج أكبر عددٍ من الأفكار المبتكرة، كما أنّ العصف الذهني يولد الحماسة للتعلم، وينمي مهارات الاتصال والتأمل، ويدرب الطلاب على النقد وإبداء الرأي والمشاركة في حل المشكلات.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها، وفي ضوء ملاحظات الواقع الميداني، تكمن مشكلة الدراسة في "قصور مهارات الاتصال اللغوي الشفوي وضعفها لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت". ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيس الآتي: "كيف يمكن توظيف إستراتيجية العصف الذهني في تنمية الأداء اللغوي الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت؟" ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الآتية:

- 1 - ما مهارات التواصل اللغوي الشفوي التي ينبغي اكتسابها لدى الطلاب أفراد العينة؟
- 2 - ما مدى توافر تلك المهارات في أداء الطلاب عينة البحث؟
- 3 - ما فعالية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى أفراد العينة؟

الإطار النظري وأدبياته

- سيتمّ عرض الإطار النظري على محورين؛ هما:
- **المحور الأول:** ويتناول التواصل الشفوي من حيث مفهومه، ومهاراته، وأساليب تنميته، وكيفية قياسه مرتبطاً بالدراسات السابقة كل في موضعه.
 - **المحور الثاني:** ويتناول ما يتعلق بإستراتيجية العصف الذهني من حيث مفهومها، وأهميتها، وخطواتها، ودور كل من المعلم والمتعلم فيها، وعناصر نجاح التدريس بها مرتبطاً بالدراسات السابقة ذات الصلة.

مصطلحات الدراسة

- 1 - **التنمية:** هي "تحسين مستوى أداء الطلاب في جوانب العملية التعليمية وتطويره وتجويده" (شحاتة والنجار، 2003، ص. 55)، ويقصد الباحثان بالتنمية: رفع مهارات الاتصال الشفوي وتحسينه لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء المعايير المطلوبة والمحددة.
 - 2 - **المهارة:** هي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال، وهي تنمو نتيجة لعملية التعلم، ومن تعريفاتها القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الجهد المبذول. (شحاتة والنجار، 2003، ص. 302).
 - 3 - **التواصل اللغوي الشفوي:** عرّفه أبو صواوين (2006) بأنه: "السلوك اللفظي المخطط الهادف الذي يحدث بين طرفي عملية التواصل في المواقف التواصلية، ويتم بصورة مباشرة (وجهاً لوجه)، أو شبه مباشرة (عبر الوسائل التكنولوجية، كالهاتف)، أو من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية كالمذياع والتلفاز" (ص. 91). ويعرفه هاملتون وكارول (Hamilton, Kroll, 2018) بأنه القدرة على استخدام اللغة المنطوقة لنقل الأفكار والمعلومات والمشاعر بين الأفراد.
- ويقصد الباحثان بالتواصل اللغوي الشفوي: "قدرة طلاب الصف الأول الثانوي على التعبير شفويّاً عن الأفكار والمعاني، ونقلها إلى الآخرين والتفاعل معهم".

4 - العصف الذهني: يعرفه الراميني وكراسنه (2007) بأنه "وضع الذهن في حالة من الإثارة لتوليد وإنتاج الأفكار والآراء الإبداعية لحل مشكلة معينة" (ص.45). ويقصد الباحثان بالعصف الذهني: "إثارة الطلاب على التحدث والإفصاح عن أنفسهم، عن طريق طرح أفكارهم وآرائهم شفهيًا وحلولهم بهدف التوصل إلى نتيجة لسؤال، أو لمشكلة، أو غير ذلك، بداية من تحديد المشكلة بدقة، ثم طرح أفكارهم، ثم مناقشة تلك الأفكار وتقويمها، قبل اختيار الحلول من بينها".

المحور الأول - التواصل اللغوي الشفوي Oral Communication

1 - مفهوم التواصل الشفوي

عرف جمل والفيصل (2012) الاتصال بأنه " الطريقة التي تنتقل المعرفة والأفكار بوساطتها من شخص إلى آخر، بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني، أو إعلامه بشيء، أو تبادل الخبرات والأفكار معه، أو الارتقاء بمستواه الجمالي والقيمي، أو إقناعه بأمر ما " (ص. 13).

ويعرف مدني (2012) الاتصال بأنه "تفاعل طرفين أو أكثر في موقف معين لتبادل المعلومات والأفكار والآراء بقصد التأثير في أي طرف وإحداث استجابة" (ص. 32).

ويتكون الموقف الاتصالي - كما أشار الظفيري (2019) - من العناصر الآتية:

- أ - المرسل سواء أكان متحدثاً أم كاتباً.
- ب - المتلقي سواء أكان مستمعاً، أم قارئاً، أم مشاهداً.
- ج - الرسالة المراد إيصالها إلى المستقبل.
- د - القناة وهي الوسيلة التي تنتقل بها الرسالة.

ويضيف بعض المتخصصين عنصرين آخرين، هما السياق، وهو المجال الذي تدور في فلكه الرسالة: كالتعليم، والسياسة، والرياضة، والحياة اليومية... إلخ. وكذلك التغذية الراجعة، وهي الاستجابة التي يظهرها المستقبل كرد فعل للرسالة، التي استقبلها.

إن التوأمة بين اللغة والتواصل مهدت لبزوغ مفهوم جديد في الدراسات التربوية الحديثة هو مفهوم التواصل اللغوي، الذي يقصد به يونس (2000): "النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلاً بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة لإبلاغ الرسالة، أو نقلها من المرسل إلى المستقبل" (ص. 182)، وعرفه الطيب (2014) بأنه: "الأداء اللغوي الذي يستخدم فيه الطلاب وسائل التواصل اللفظية وغير اللفظية، لتبادل الأفكار والمشاعر داخل الصف وخارجه في سياق لغوي سليم يعكس جوانب الكفاءة الاتصالية؛ لأجل إشباع الحاجات التواصلية كالتعبير والتفاعل والإقناع" (ص. 26).

ويعرف الظفيري (2019) التواصل اللغوي الشفوي بأنه "القدرة على استخدام اللغة المنطوقة للتعبير عن الأفكار والمعلومات والمشاعر؛ ما يؤدي إلى حدوث الفهم والإفهام للمتلقي" (ص. 56). وقد قسم الظفيري الاتصال إلى قسمين: اتصال شفوي فردي، وآخر جماعي، وذلك بحسب عدد متلقي الرسالة، وقد تكون الرسالة مباشرة وجهاً لوجه، أو قد تكون عبر البث المباشر من خلال القنوات التلفازية.

ولكي يحقق التواصل الشفوي أهدافه، على المتعلم - مرسلاً كان أم مستقبلاً - إتقان مهارتي الاستماع والتحدث؛ ليتفاعل مع معلميه، وزملائه، وبيئته المحيطة به، إذ إنَّ امتلاك تلك المهارات يمكنه من التكيف في ظل الانفجار المعرفي الذي أثر في منظومة العملية التعليمية، وأنوار كل من المتعلمين والمعلمين، كما أشار إلى ذلك سلامة، وأبو جاموس (2012).

2 - أهمية التواصل اللغوي الشفوي

تنبع أهمية التواصل اللغوي - كما يراها عامر (2000) - من كونه وثيق الصلة بحياة الفرد ومجتمعه، ويزيد من قدرته على تبادل الأفكار مع أفراد المجتمع، والتعبير عن مشاعره؛ ما يكون له عظيم الأثر في إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية؛ لذا نجد برامج تعليم اللغة تهتم بمهارات التعبير الشفوي، وتجعلها من بين الأهداف الرئيسية التي يسعى الفرد إلى تحقيقها.

ويؤكد الصويركي (2006) أهمية التواصل الشفوي بقوله " اللغة بشكل عام ليست سوى التواصل الشفوي الذي يعبر به الفرد عن أفكاره ومشاعره؛ فالاستخدامات الصوتية للغة تمثل ما نسبته (75% إلى 90%) من إجمالي الاستخدامات اللغوية لدى الإنسان، وهاتان النسبتان يتقاسمهما فنّان لغويان، هما: الاستماع والحديث " (ص. 68).

ويربط الفيومي (2012) بين إتقان مهارات الاتصال الشفوي والتفاعل الاجتماعي الناجح؛ بقوله: " فبقدر ما يوفق الإنسان في التعبير عن نفسه بوضوح، يتمكن من التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وكمن أناس يعانون الوحدة والانطواء؛ لافتقادهم للقدرات أو المهارات، التي تمكنهم من التعبير عن أنفسهم بشكل صحيح " (ص. 255).

ويذكر الربابعة والحباشنة (2015) أنّ أهمية التواصل الشفوي في حياة الإنسان أشبه بحاجته إلى الماء والهواء؛ إذ لا يمكن الاستغناء عنهما، ويتجلى ذلك من خلال تفاعله مع أبناء المجتمع في شتى مجالات الحياة؛ فالتعبير مظهر من مظاهر النشاط الإنساني بكل صورته، وترجمة لأفكار الإنسان وآرائه وخبراته ومشاعره، ويؤكد سليمان والمرسي (2012) ذلك؛ إذ وصفا التعبير الشفوي بأنّه ركن حيوي من حياة الناس اليومية، ودونه يتعذر قيام صلات فعالة بين أبناء المجتمع الواحد.

يضاف إلى ما سبق، أنّ التواصل الشفوي أداة رئيسة للتعلم؛ وعليه قد يتوقف نجاح الطلبة أو فشلهم في المدرسة، وقد أكدت نتائج بعض الدراسات ضرورة دمج أهداف الاتصال الشفوي في جميع أجزاء المنهج، ما يعطي وقتاً أطول لدعم العملية اللفظية (Battis, 1995).

وقد أشارت دشتي (2014) إلى أهمية التواصل اللغوي الشفوي بوصفه الأساس الذي تبنى عليه العملية التعليمية؛ إذ يتعذر إتقانها بين الطلاب والمعلمين إلا من خلاله، كما أنّه يعلم الطلاب احترام الرأي والرأي الآخر، ومن ثمّ ينمي لديهم حب الآخرين واحترامهم وتقبل النقد، ويساعد التواصل اللغوي الشفوي - كما أشارت دشتي (2014) - في التغلب على الانطوائية والخجل

كونه؛ أكثر فنون اللغة انتشاراً بعد الاستماع، كما يعد الغاية النهائية والثمرة المرجوة من تعليم اللغة العربية؛ إذ إنَّ الفنون الأخرى للغة العربية بمثابة العوامل المساعدة للتعبير شفهيّاً كان أم كتابياً.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أنَّ أهمية تدريب طلاب المرحلة الثانوية

على التواصل اللغوي الشفوي والتمكن من مهاراته تكمن في الآتي:

- 1 - يسهم في تحسين أداء الطلاب في فنون اللغة الأخرى.
- 2 - يعطي الطلاب الفرصة ليعبروا عما في أنفسهم، ويكسبهم مهارات الحوار والإقناع.
- 3 - يعطي الطلاب الفرصة ليعودوا للمواقف القيادية والخطابية ومواجهة الجماهير.
- 4 - يكسب الطلاب حضور البديهة، ومواجهة المواقف المفاجئة.
- 5 - يعد فرصة لكسب مجالات اللياقة الاجتماعية في التحدث.

مما سبق يتضح أنَّ التواصل اللغوي الشفوي له أهمية بالغة، ليس في مجال التعليم فحسب، بل في جميع مناشط الحياة؛ لذا نال اهتمام كثير من الباحثين وخصّوه بالدراسة، وقد اهتمَّ بعض الدراسات بتحديد مهارات التعبير الشفوي أو تقويمه، واقترح البعض الآخر بناء برامج لتحسين الكفاءة الاتصالية، أو استخدام أنشطة مع بعض الإستراتيجيات لتنمية مهارات التحدث، والأغلب منها أُجْرِي في بيئات مختلفة عن بيئة دولة الكويت؛ ما يزيد الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية في البيئة الكويتية.

3 - مهارات التواصل اللغوي الشفوي

توصف المهارة بأنَّها "إتقان عمل من الأعمال مقترنا بالزمن"، وعندما نعرض لمهارات التواصل الشفوي نجد اجتهادات كثيرة ومتنوعة في تصنيف تلك المهارات، وكل تصنيف يعكس فكر صاحبه، وسنعرض المهارات التي لاقت اهتماماً من الباحثين، وشكلت عاملاً مشتركاً بينهم؛ ومن ثمَّ فإنَّ الباحثين سيقدمان تصورهما وسيبينانه عند بناء الأداة.

- وقد قسم العيسوي (1991) مهارات الاتصال الشفوي إلى خمسة محاور رئيسية، هي: مايتعلق بالأصوات، ومايتعلق بالكلمات، ومايتعلق بالسياق، ومايتعلق بالقواعد، ومايتعلق بمعدل السرعة والطلاقة، وقسم عبد الكريم (1998) مهارات التعبير الشفوي إلى ثلاث مهارات؛ هي: مهارات تتعلق ببناء الموضوع، ومهارات تتعلق بالأسلوب، ومهارات تتعلق بالإلقاء، وحددت الوشلي (2010) مهارات التعبير الشفوي اللازمة لتلميذة الصف الثامن؛ منها ما يأتي:
- 1 - ترتب الأفكار المتصلة في الحديث وتركز على الجوانب المهمة في الموضوع المطروح.
 - 2 - تحسن صياغة البدء وصياغة الختام وترتيب المنهج والملاءمة في عرض مقدمات واستخلاص النتائج.
 - 3 - تحدد أهم جوانب الموضوع.
 - 4 - تنتقي أفضل الأدلة أو الأمثلة، أو الشواهد لتأكيد رأي، أو دعم وجهة نظر.
 - 5 - تتمكن من إدارة ندوة بسيطة أو قيادة حوار يهّم مجتمعها في لباقة وحسن تصرف.
 - 6 - تلقي موضوعاً صغيراً أو قصة قصيرة، بطريقة جذابة ومناسبة.
 - 7 - تعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.
 - 8 - تظهر الود واحترام الآخرين في أثناء التحدث.
 - 9 - تجيد مخاطبة جمهور من التلميذات في موضوع عايشته واهتمت به.
 - 10 - تستبعد جملاً، أو كلمات غير لازمة في أثناء حديثها واختيار الكلمات الفصيحة غير العامية.
 - 11 - تجيد التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق، أو رأي، أو مشكلة.
 - 12 - تتحدث بطلاقة وانسياب عن شيء محسوس في البيئة، أو عن رحلة، أو منظر، أو رأي في أمر.
 - 13 - توظف المفردات اللغوية، والأساليب والتراكيب الدالة المعبرة عن الأفكار المطروحة.

- 14 - تطبق الأفكار الجديدة، التي قرأتها، أو سمعتها في التعبير.
 - 15 - تقدر الوقت المتاح للحديث، وتقسمه على عناصر الموضوع.
 - 16 - تتحدث بحماسة ودون خوف أو ارتباك.
 - 17 - تربط بين المعنى والتركييب النحوي.
 - 18 - تتقن الوقفات وتمثل المعنى، في أثناء التحدث.
- وقد حدد دحلان (2014) أربعة جوانب لمهارات التعبير الشفوي؛ تدرج تحتها مهارات فرعية للتحدث؛ هي:

- الجانب الفكري: ويقصد به قدرة التلميذ على أن يستهل كلامه بمقدمة مشوقة.
- الجانب اللغوي: ويقصد به قدرة التلميذ على استخدام كلمات مناسبة للسياق.
- الجانب الصوتي: ويقصد به قدرة التلميذ على الحديث بصوت واضح.
- الجانب الملحمي (لغة الجسد): ويقصد به قدرة التلميذ على تحريك أعضاء الجسم وفق المعنى، واستخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المُعبّر عنه.

4 - فنون الاتصال الشفوي

تتعدد فنون الاتصال الشفوي؛ فهي تشمل كل ما يخص الكلام المنطوق، ومن أبرز تلك الفنون: (المحادثة، المناقشة، الحوار، الندوات، المحاضرات، المناظرات، المقابلات الشخصية، الاجتماعات، المجالاتات الاجتماعية).

إنَّ الأساليب التي يمكن من خلالها التدريب على فنون التعبير الشفوي كثيرة، ومتنوعة بتنوع مواقف الحياة، ومتعددة بتعدد الميادين التي تتطلب التعبير، كما أنَّها أيضاً أساس التمرين والتدريب والممارسة؛ فنحن نتعلم فنون التعبير الشفوي من خلال ممارستنا لتلك الفنون، وصقل حياتنا اللغوية؛ فاللغة تُعرّض وتعودّ وممارسة.

وثمة العديد من الدراسات التي تناولت التواصل اللغوي الشفوي وتنمية مهاراته لدى التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة، ومن هذه الدراسات:

دراسة سليمان والمرسي (2012)، وهدفت إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، وذلك باستخدام المدخل التفاوضي، وأوصت تلك الدراسة بضرورة تنمية تلك المهارات باستخدام إستراتيجيات تدريسية أخرى.

وقام داود (2014) بدراسة هدفت إلى اقتراح برنامج لتنمية التواصل الشفوي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، وقد توصلت إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التواصل الشفوي عند أفراد العينة، وأوصت الدراسة بضرورة وضع برامج واستخدام إستراتيجيات لتنمية مهارات التواصل الشفوي عند الطلاب العاديين في مراحل متقدمة.

ونجد دراسة مبارك (2015) قد ركزت على تطوير الأداء اللغوي الشفوي في ضوء مدخل التحليل اللغوي والتواصل اللغوي، وانتهت إلى ضرورة استخدام المدخلين اللذين استخدمهما الباحث، وأثبتت فاعلية في تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي عند تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أمّا دراسة كرم (2017)؛ فقد اهتمت بتنمية مهارات التواصل اللغوي عند طالبات التربية الأساسية بالكويت وعلاقة ذلك بالذكاء الاجتماعي، وقصدت بالأداء اللغوي تواصل الطالبات المعلمات داخل الصفوف الدراسية مع التلميذات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الاجتماعي (من خلال مقياس طبق على أفراد العينة)، ومهارات التواصل اللغوي داخل الصفوف الدراسية.

وأخيراً قام أبو موسى (2018) بدراسة استهدفت تعرف فاعلية بعض إستراتيجيات الحكى القصصي لتنمية الأداء الشفوي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالأزهر الشريف، التي استخدم فيها بناء قائمة بمهارات التحدث، وبناء بطاقة تقدير لأداء التلاميذ في تلك المهارات، على عينة بلغ قوامها (26) تلميذاً وتلميذة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات، منها: أن إستراتيجيات الحكى القصصي المتمثل في التمثيل وتقمص الشخصيات له أثر فعال في اكتساب التلاميذ بعض مهارات الأداء الشفوي (التحدث)، كما أوصت

الدراسة بالاهتمام باستخدام إستراتيجيات فعالة في تنمية التواصل الشفوي لدى طلاب المراحل العليا من التعليم.

المحور الثاني - العصف الذهني Brain Storming

1 - مفهوم العصف الذهني

يعد أسلوب العصف الذهني من أساليب التعلم النشط، التي تتيح للطلبة الحرية والمساحة لإنتاج الأفكار دون النظر إلى نوعيتها أو جودتها، وتحفيزهم على توليد أكبر قدر من تلك الأفكار منها؛ سواء أكانت منطقية أم غير منطقية؛ فالكفم يقود إلى الكيف.

ويقصد بالعصف الذهني عند المعلمي (2015):

"توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، أو التعبير عن قضية معينة لإبداء البدائل والأفكار المتعلقة بها، وذلك من خلال اتخاذ القرار باختيار الحل الأمثل؛ أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح؛ إذ يُتاح للفرد جو من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار" (ص. 2).

يتضح مما سبق أن العصف الذهني هو أسلوب فاعل في توليد الأفكار الجديدة باستثمار وتوظيف مصادر المعرفة الجماعية وطاقتها، بدلاً من الاكتفاء بفكر فرد واحد وإن علت مكانته الفكرية، وتستخدم إستراتيجية العصف الذهني لتحفيز تفكير الفرد لخلق أفكار جديدة عن موضوع محدد، بجمع الكم الأكبر من أفكار المشاركين خلال مدة محددة؛ لذا فهي شكل من أشكال التفكير الجماعي يهدف إلى إثراء الأفكار بتباينها، فمشاركة الطالب من خلال المجموعة يحرر قدراته اللغوية والإبداعية.

2 - أهمية العصف الذهني

أشارت العديد من الأديبات التربوية؛ مثل (فوزي والتميمي، 2012؛ والكبيسي، 2008؛ وسلامة، 2009) إلى أهمية العصف الذهني ودوره في تطوير

أساليب التدريس، وفيما يلي تلخيص لما انتهت إليه تلك الأدبيات من أهمية للعصف الذهني:

- تنمية الحلول الابتكارية للمشكلات؛ إذ تساعد التلاميذ على الإبداع والابتكار.
- إثارة اهتمام التلاميذ وتفكيرهم في الموقف التعليمي وتنمية تأكيد الذات والثقة بالنفس لديهم.
- تأكيد المفاهيم الرئيسية التي يتناولها الدرس.
- تحديد مدى فهم التلاميذ للمفاهيم والمبادئ ومدى استعدادهم للانتقال إلى نقطة أكثر عمقاً.
- توضيح نقاط واستخلاص أفكار، أو تلخيص موضوعات.
- إتاحة الحرية للطلاب للكلام والمشاركة؛ فلا فَرْضَ لرأي أو فكرة.
- الإسهام في استثارة الخيال والتدريب على التفكير.
- المشاركة في عملية جماعية تعاونية، من مختلف التخصصات.
- الاندماج في الأفكار؛ لزيادة الإنتاج الفكري والتحفيز على بناء الأفكار.
- التحرر من القيود؛ وهو عملية تحرر من القيود التي يفرضها الفكر التقليدي.
- جعل نشاط التعليم أكثر تركزاً حول الطالب؛ مما يشجعه على تنمية تفكيره الابتكاري.
- مساعدة المتعلم على الاختيار؛ ومن ثمّ اتخاذ القرار الصائب.

3 - خطوات العصف الذهني

خلص بعض الباحثين إلى تحديد خطوات للعصف الذهني منهم؛ (خضر، 2006؛ السيد، 2011؛ عبد الحميد، 2018)، وهي توجز بالآتي:

- تحديد المشكلة ومناقشتها.
- إعادة صياغة الموضوع وتهيئة جو الإبداع والعصف الذهني.
- البدء بعملية العصف الذهني: (استمطار الأفكار).

- تحديد أغرب فكرة.
- جلسة التقييم، والهدف منها تقييم الأفكار وتحديد ما يمكن أخذه منها وتصنيفها إلى:
 - أفكار مفيدة وقابلة للتطبيق المباشر.
 - أفكار مفيدة لكنها غير قابلة للتطبيق، وتحتاج إلى مزيد من البحث أو موافقة جهات أخرى.
 - أفكار طريفة وغير عملية.
 - أفكار غير عملية وغير قابلة للتطبيق.
- يلخص رئيس الجلسة الأفكار القابلة للتطبيق ويعرضها على المشاركين.

4 - المبادئ الأساسية للعصف الذهني

- ذكر العديد من الباحثين، ومنهم (الطيبي، 2003؛ الهويدي، 2005) أن أسلوب العصف الذهني (Brian Storming) يقوم على مبدئين أساسيين، هما:
- المبدأ الأول - تأجيل الحكم على الأفكار:

يجب أن يتم تأجيل الحكم على الأفكار المنبثقة من أعضاء جلسة العصف الذهني؛ وذلك لضمان استمرار تلقائية الأفكار وبنائها؛ فإحساس الفرد بأن أفكاره ستكون موضعاً للنقد منذ ظهورها، يكون عاملاً كافياً عن عدم إصدار أي أفكار أخرى.
 - المبدأ الثاني - الكم يولد الكيف:

اهتم الباحثون في موضوع العصف الذهني بكم الأفكار المطروحة؛ اعتقاداً منهم بأن كم الأفكار يؤدي إلى تنويعها، ومن ثمّ إلى جدتها وأصالتها. وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أنّ العصف الذهني يقوم على عدة مبادئ، هي:
- التجنب المقصود لأي نقد أو تقويم إيجابي أو سلبي لفكرة من الأفكار، يتم طرحها.
 - تقبل أي فكرة مهما كانت.

- الإدلاء بأكبر كم ممكن من الأفكار؛ فكلما كثرت زاد نصيب الجيد منها.
 - متابعة أفكار الآخرين وكيفية بنائها، تغييرها، تجميعها.
- وقد اتفقت كثير من الدراسات على الأثر الإيجابي لإستراتيجية العصف الذهني في تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، كما أوصت بالتوسع في استخدامها في التدريس، ومن هذه الدراسات ما يأتي:
- أجرت Darayseh دراسة (2003) هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح مبني على إستراتيجيتي الخريطة الدلالية والعصف الذهني في تطوير الاتجاهات والقدرة الكتابية باللغة الإنجليزية لطلبة الصف الأول الثانوي العلمي، وتقييم الدور الذي تؤديه هاتان الإستراتيجيتان في الارتقاء باتجاهاتهم نحو الكتابة، وتكونت عينة الدراسة من (212) متعلماً ومتعلمة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها، وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها وفقاً للبرنامج المقترح.
- كما قامت Kidder (2008) بدراسة لأثر استخدام المناقشات الجماعية الاستدلالية كوسيلة لتنمية مهارات التحدث المتقدمة باللغة الفرنسية وتحفيز الاستجابة للأدبيات لدى الطلاب الجامعيين البالغ عددهم (50) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية إستراتيجية المناقشات الجماعية في تنمية مهارات التحدث للطلاب في اللغة الفرنسية.
- وفي دراسة للشمري (2010) بعنوان تطبيق ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت، وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الإبداعي. اقتصرت عينة الدراسة على أربع مدارس للبنين في دولة الكويت، وزعت عشوائياً على أربع مجموعات؛ ثلاث منها تجريبية؛ درست كل مجموعة على التوالي بطريقة العصف الذهني، والمحاكاة، والقصة ذات الاتجاهين، في حين كانت المجموعة الرابعة هي الضابطة، وطبق على المجموعات الأربع اختبار تحصيلي واختبار تفكير إبداعي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تحصيل الطلاب في المجموعات

التجريبية الثلاث تعزى إلى أسلوب التعلم النشط المطبق (العصف الذهني، والمحاكاة، والقصة ذات الاتجاهين).

وفي غزة أجرى عمر (2012) دراسةً هدفت إلى تعرف أثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف السابع الأساسي بقطاع غزة، وجاءت عينة الدراسة من (84) طالبة، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية - التي تدرس بالأنشطة التي يعتمد عليها مدخل العصف الذهني - والمجموعة الضابطة - وذلك في اختبار التفكير الإبداعي القبلي - التي تدرس بالطريقة التقليدية في كل من مهارات التفكير الإبداعي الأصالة، المرونة، الطلاقة.

كما قام محسن والإبراهيمي (2013) بدراسة لتعرف أثر إستراتيجية العصف الذهني في تحصيل طلاب الصف الخامس الإعدادي - الفرع الأدبي - في مادة البلاغة، وقد اختار الباحثان بشكل عشوائي مجموعتين للصف الخامس الأدبي، واحدة تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغ عدد الطلاب في المجموعتين (60) طالباً؛ بواقع (30) طالباً للمجموعة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق بإستراتيجية العصف الذهني، ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة، الذين يدرسون مادة البلاغة والتطبيق بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى القيسي (2016) دراسة لتعرف أثر استخدام إستراتيجتي العصف الذهني وقبعات التفكير الست في التحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية. تكوّنت عينة دراسته من (81) طالباً، وزعوا إلى ثلاث مجموعات؛ مجموعة تجريبية وعددها (26) طالباً، درسوا من خلال إستراتيجية العصف الذهني، ومجموعة تجريبية وعددها (25) طالباً، درسوا من خلال إستراتيجية قبعات التفكير الست، ومجموعة ضابطة وعددها (30) طالباً، درسوا بالطريقة الاعتيادية.

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيتي التدريس لصالح إستراتيجية العصف الذهني، كما أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيتي التدريس (قبعات التفكير الست، الطريقة الاعتيادية)؛ لصالح إستراتيجية القبعات الست، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات التدريس (الطريقة الاعتيادية، العصف الذهني، قبعات التفكير الست) لصالح إستراتيجية قبعات التفكير الست، تلتها إستراتيجية العصف الذهني.

وأجرت مليكي (2016) أيضاً دراسة هدفت إلى تعرف أهمية جلسات العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في أحد مراكز الجزائر للتدريب القيادي والتأهيل، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المركز، وعددهم (631) من جميع المستويات التعليمية (الابتدائي، المتوسط، الثانوي، الجامعي، الموظفين). وقُسمت العينة إلى مجموعتين، الأولى مجموعة ضابطة والثانية تجريبية؛ درست المجموعة الأولى بالطريقة الاعتيادية والمجموعة الثانية بطريقة العصف الذهني، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في جميع المهارات وقدرات التفكير الإبداعي بعد تطبيق جلسات العصف الذهني؛ ما يدل على أهمية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي.

وفي الأردن أجرت عطا الله (2017) دراسة تهدف إلى معرفة أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، وتكوّنت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة مقسمين إلى مجموعتين؛ إحداهما ضابطة (60) طالباً وطالبة، وأخرى تجريبية (60) طالباً وطالبة، من طلبة الصف التاسع الأساسي، وقد درست المجموعة التجريبية وفق إستراتيجية العصف الذهني، أمّا المجموعة الضابطة؛ فقد درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم اختبار قبلي واختبار بعدي، وأظهرت النتائج - بشكل دال إحصائياً - تفوق المجموعة

التجريبية في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي على المجموعة الضابطة، تُعزى إلى متغير الإستراتيجية، ووجود فروق بين المجموعتين تعزى إلى الجنس، ولم تُظهر الدراسة فروقاً بين المجموعتين تعزى إلى التفاعل بين الإستراتيجية والجنس، وأوصت الباحثة بضرورة استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التعبير الكتابي الإبداعي.

وأجرى أبو لطيفة وآخرون (2018) دراسة هدفت إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في كتاب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط بالأردن، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحثون اختباراً متعدد الفقرات وفق مستويات الأهداف المختلفة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مدرستين، الأولى للبنين والأخرى للبنات، بلغ عددها (104) طلاب وطالبات، وقد اختيرت شعبتان من كل مدرسة قصدية، واستخدم التعيين القصدى لتحديد المجموعتين التجريبية والضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى الطلبة أفراد العينة تعزى إلى إستراتيجية العصف الذهني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

- 1 - تعريف كل من المعلمين والطلاب بمهارات التواصل الشفوي والوقوف عليها، ومن ثمَّ يسعيان إلى إكسابها واكتسابها، وممارسة اللغة في ضوئها في مواقف الحياة التعليمية وغيرها.
- 2 - تحسين الكفاءة الاتصالية الشفوية عند كل من المعلمين والطلاب.
- 3 - تضمين الأنشطة اللغوية التي يستطيع الطلاب -تحت إشراف المعلمين- ممارستها في العملية التعليمية.

- 4 - المساعدة في إعداد برامج لمعلمي المرحلة الثانوية وإمدادهم بقائمة مهارات التواصل الشفوي اللازمة للمتعلمين.
- 5 - المساعدة في إعداد دليل لمعلمي المرحلة الثانوية، توضع فيه الخطوط العريضة لاستخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط؛ وذلك لزيادة كفاءة الطلاب في الاتصال الشفوي.

فروض الدراسة

تهدف الدراسة إلى اختبار صحة الفرضين الآتيين:

- 1 - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين التكرارات والنسب المئوية في التطبيق القبلي لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي) وعند كل محور من محاورها.
- 2 - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي)، وعند كل محور من محاورها.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

- 1 - عينة من طلاب الصف العاشر الثانوي، من مدرسة أحمد شهاب الدين، التابعة لمنطقة العاصمة التعليمية بدولة الكويت.
- 2 - بعض مهارات الأداء الشفوي التي دلت النتائج المبدئية على وجود ضعف فيها.

المنهج

تبنت الدراسة المنهج الوصفي المتمثل في مراجعة الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية؛ وذلك للإفادة منها في بناء أداة الدراسة، كما تبنت الدراسة المنهج شبه التجريبي، المتمثل في إجراء التجربة على الطلاب لتنمية المهارات المطلوبة؛ ومن ثم تعرف فاعلية الإستراتيجية المستخدمة.

إجراءات الدراسة

سارت إجراءات الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- 1 - لمعرفة مهارات التواصل الشفوي تم اتخاذ الإجراءات الآتية:
 - مراجعة الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بمجال الدراسة الحالية.
 - الاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة بالميدان.
 - مقابلة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وموجهي اللغة العربية ومعلميها.
 - الخروج بقائمة مبدئية لتلك المهارات ثم عرضها على الخبراء للتحقق من صدقها وثباتها.
- 2 - لمعرفة مدى توافر تلك المهارات عند أفراد العينة تم اتباع الآتي:
 - بناء بطاقة تقدير أداء الطلاب في مهارات التواصل الشفوي في ضوء ما تم التوصل إليه من مهارات، وكذلك الاطلاع على بطاقات أخرى للأداء في المجالات المختلفة، ثم تحكيمها للتأكد من صدقها وثباتها، وتحليل أحاديث الطلاب في ضوء تلك المهارات المتضمنة في البطاقة؛ وذلك لتحديد مستواهم، وكذلك المهارات التي تظهر تدني الطلاب فيها.
- 3 - وضع ملامح إستراتيجية العصف الذهني، وأسسها، وخطواتها، ثم كيفية تنفيذها داخل الصف الدراسي، ويأتي تفصيل ذلك فيما بعد.
- 4 - التوصل إلى النتائج ومناقشتها وتفسيرها ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

أدوات الدراسة

- تمثلت أداة الدراسة في: بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي (من إعداد الباحثين)
- إعداد وتصميم بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي
- اتباع الباحثان الخطوات والإجراءات الآتية:

1 - تحديد هدف البطاقة

استهدفت البطاقة قياس أداء الطلاب في مهارات التواصل اللغوي الشفوي داخل غرف الصف، المتمثل في: (الجانب الفكري، الجانب اللغوي، الجانب الصوتي، الجانب الملمحي).

2 - تحديد أبعاد بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي

تتم معرفة مستوى مهارات التواصل اللغوي الشفوي لكل طالب، ويبين جدول (1) تلك المحاور والمؤشرات.

جدول 1

أبعاد بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي وعدد المؤشرات الفرعية

عدد المؤشرات	الجانب
6	الفكري
5	اللغوي
7	الصوتي
6	الملمحي

- شكل بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي

يحتوي الجزء العلوي من بطاقة الملاحظة على بيانات الطالب الخاصة باسمه وفصله، ثم بعد ذلك وضع المؤشرات الفرعية لكل جانب من جوانب المهارات التي صيغت في صورة إجرائية لسهولة قياسها، ورصدت في أثناء تأدية الطالب داخل غرف الصف التي قد تظهر بصورة (جيدة، متوسطة، ضعيفة)، وقدرت الأداءات في بطاقة الملاحظة على النحو المبين في جدول (2).

جدول 2

الدرجة المخصصة لأداء الطلاب في بطاقة تقدير التواصل اللغوي الشفوي

مستوى الأداء	جيد	متوسط	ضعيف
الدرجة	3	2	1

وقد التزم الباحثان عند صياغة بنود بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل الشفوي الشروط الآتية:

- الصياغة بصورة إجرائية؛ ليتمكن ملاحظتها وقياسها بسهولة في أثناء تأدية الطالب لها في الصف في أثناء تدريس اللغة العربية.
- استخدام العبارات القصيرة، قدر المستطاع.
- ألا تحتوي البنود على أدوات النفي، قدر المستطاع.
- تحليل كل محور إلى مجموعة من المؤشرات الفرعية المكونة له.

صدق بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي

1 - صدق المضمون (صدق المحكمين)

للتحقق من صدق بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي عرضت الصورة المبدئية لها على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وبعض موجهي اللغة ومعلميها؛ لإبداء الآراء والمقترحات وإضافة ما يروونه مناسباً في:

- مدى مناسبة محاور البطاقة ومؤشراتها للهدف الذي وضعت لأجله.
- مدى مناسبة عدد المحاور والمؤشرات المكونة لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل الشفوي.
- دقة الصياغة اللغوية والعلمية لبنود (المؤشرات)؛ لسهولة تقدير أداء الطلاب في التواصل الشفوي.

وقد تكونت بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي في صورتها المبدئية من (30) مؤشراً فرعياً، وقد قام المحكمون بتعديل بعض الصياغات؛ لكي تصبح العبارة أكثر انقراطية ووضوحاً، كما أفاد الباحثان من آراء المحكمين؛ إذ حُذفت بعض المؤشرات وأضيفت أخرى، إلى أن وصلت بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي إلى صورتها النهائية التي تحتوي على (24) مؤشراً فرعياً ملحق (1).

2 - الاتساق الداخلي

ويقصد بالاتساق الداخلي "مدى اتساق كل مؤشر من مؤشرات بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي للمحور الذي ينتمي إليه هذا البند"، وقد تمّ التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون بين كل مؤشر من المؤشرات، والدرجة الكلية التي ينتمي إليها هذا المؤشر؛ بغية التأكد من أن كل مؤشر متضمن في محور معين ينتمي لهذا المحور ويرتبط به، وبناءً على ذلك طبقت بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي على (10) من طلاب المرحلة الثانوية كعينة استطلاعية؛ بهدف حساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي، وقد أشارت النتائج إلى إيجابية الاتساق؛ إذ دلت معاملات الارتباط على وجود اتساق داخلي للمؤشرات المختلفة مع المحور الذي ينتمي إليه، وجدول (3) التالي يوضح معاملات الارتباط لكل بند من البنود مع المحور الذي ينتمي إليه.

جدول 3

معاملات الارتباط المرتبطة لكل بند والمحور (بشكلٍ كلي)

معامل الارتباط	المؤشر	المحور
0.87	يستهل الموضوع بمقدمة مشوقة	الفكري
0.84	يعبر عن الفكرة الأساسية بوضوح	
0.84	يستوفي العناصر الأساسية للموضوع	
0.85	يرتب الأفكار ترتيباً منطقيّاً أو تاريخياً	
0.87	يسوق أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار	
0.86	ينهي الموضوع بخاتمة مناسبة للموضوع	
0.84	يستخدم كلمات مناسبة للسياق	اللغوي
0.84	يعبر بكلمات محددة الدلالة	
0.82	يستخدم جملاً صحيحة في تراكيبها	
0.79	يستخدم جملاً مترابطة المعاني	
0.73	يوظف الصور البلاغية خدمة للمعاني	

تابع / جدول 3
معاملات الارتباط المرتبطة لكل بند والمحور (بشكل كلي)

معامل الارتباط	المؤشر	المحور
0.82	يتحدث بصوت واضح	الصوتي
0.82	يتحدث بثقة دون ارتباك أو خوف	
0.82	يغير نبرات صوته وفق المعنى المراد	
0.72	يستخدم طبقة صوتية مناسبة لحال المستمعين	
0.88	يتحدث بالسرعة المناسبة التي تمكن المستمع من متابعته	
0.79	يراعي مواطن الوصل والفصل	
0.75	ينطق نطقاً صحيحاً	
0.75	يستخدم تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه	الملمحي
0.82	يحرك أعضاء جسمه بما يقتضيه المقام	
0.72	يواجه المستمعين ويجول بنظره في جميع الأركان	
0.88	يستعيز عن بعض الكلمات ببعض الحركات والإيماءات	
0.84	ينبئ حديثه باليقظة واحترام الآخرين	
0.82	يستخدم إشارات وحركات تسهم في جذب انتباه المستمعين إليه	

يلاحظ من جدول (3) أنَّ كل معاملات الارتباط بين كل مؤشر من المؤشرات والدرجة الكلية (بشكل كلي) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وقد راوحت بين (0.72 و 0.87)، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي بين المؤشرات والدرجة الكلية.

ولكي يتأكد الباحثان من ارتباط محاور بطاقة التقدير (الأربعة) بالبطاقة بشكل كلي حُسب معامل ارتباط بيرسون بين كل محور من المحاور والبطاقة بشكل كلي، وجدول (4) التالي يوضح تلك النتائج:

جدول 4

معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي

المحور	معامل ارتباط بيرسون
الفكري	0.87
اللغوي	0.83
الصوتي	0.81
الملمحي	0.87

يتضح من جدول (4) أنّ قيم معاملات الارتباط في جميع معايير بطاقة التقدير دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)؛ ما يعني أنّ درجات أفراد العينة الاستطلاعية في كل محور من محاور بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية كبيرة بين درجاتهم الكلية على بطاقة التقدير (بشكل كلي)؛ ما يشير إلى تحقق صدق الاتساق الداخلي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي المستخدمة في الدراسة الحالية.

3 - ثبات بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي

حُسب ثبات بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي عن طريق استخدام طريقة اتفاق الملاحظين (نسبة الاتفاق)؛ إذ قام كل من الباحثين بمفرده بملاحظة (7) طلاب كعينة استطلاعية، ثم قام كل منهما بتفريغ البيانات الخاصة به، وقاما بحساب نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر Cooper، وقد راوحت نسبة الاتفاق بينهما ما بين (71.4% و 100%)؛ ما يدل على نسبة ثبات مرتفع لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي؛ إذ تزيد على نسبة (80%)، كما حددها كوبر، وجدول (5) يوضح نسبة الاتفاق بين الباحثين في بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي، وذلك لكل طالب من طلاب العينة الاستطلاعية للدراسة.

جدول 5

نسبة معامل الاتفاق لثبات بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي

الطالب	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق
الأول	7	0	%100
الثاني	6	1	%85.7
الثالث	7	0	%100
الرابع	5	2	%71.4
الخامس	7	0	%100
السادس	6	1	%85.7
السابع	7	0	%100

يتضح من جدول (5) ارتفاع متوسط معامل الاتفاق وهو (71.4%)، وهذا مؤشر يدل على ثبات بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي بين الباحثين لمحاور التقييم، ومن ثم أصبحت بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي صالحة للتطبيق على عينة الدراسة (ملحق 1) في صورتها النهائية.

4 - تطبيق بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي

طبقت بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي على عينة الدراسة وقوامها (30) طالباً من طلاب الصف العاشر من المرحلة الثانوية بمدرسة أحمد شهاب الدين، التابعة لمنطقة العاصمة التعليمية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017/2018.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة ومعالجة بياناتها التي جمعت بوساطة بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي، استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1 - التكرارات والنسب المئوية.
- 2 - المتوسطات والانحراف المعياري.
- 3 - معادلة كوبر Cooper.

- 4 - معاملات الارتباط.
- 5 - قيمة χ^2 .
- 6 - اختبار t-test لمتوسطين مرتبطين.

النتائج ومناقشتها

حل الباحثان النتائج الخاصة ببطاقة تقدير أداء الطلاب في مهارات التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي)، وعند كل محور من محاورها، وذلك باستخدام ميزان تقدير ثلاثي المستويات لدرجة توافر المهارات (جيد، متوسط، ضعيف)؛ بحيث تعطى الإجابة بمستوى جيد (ثلاث درجات)، والمتوسط (درجتان)، والضعيف (درجة واحدة)، وهو ما يوضحه جدول (6) الآتي:

جدول 6

توزيع درجات بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي) وعند كل محور من محاورها

المحور	المؤشرات	درجة التحقق			
		كبيرة	متوسطة	قليلة	الصغرى العظمى
الفكري	6	3	2	1	6
اللغوي	5	3	2	1	6
الصوتي	7	3	2	1	6
الملمحي	6	3	2	1	6
بشكل كلي	24	3	2	1	24

أولاً - التحقق من صحة الفرض الأول للدراسة

نصّ الفرض الأول من فروض الدراسة على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين التكرارات والنسب المئوية في التطبيق القبلي لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي) وعند كل محور من محاورها.

ولاختبار صحة هذا الفرض حُسبت التكرارات والنسب المئوية وقيمة χ^2

لمعرفة دلالة الفروق بين التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي)، وعند كل محور من محاورها، وهو موضح في الجدول السابق.

أولاً - الجانب الفكري

تشير نتائج جدول (7) إلى أن درجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (الجانب الفكري) (ضعيف)؛ إذ بلغت قيمة ك² دلالتها الإحصائية عند مستوى (0.05) لكل المؤشرات، وراوحت قيمة المتوسط الحسابي بين (1.30) و(1.67) بوزن نسبي راوح بين (43.33%) و (55.56%)؛ ما يؤكد أن هناك ضعفاً وتدنياً ملحوظاً في مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى طلاب الصف العاشر.

جدول 7

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (الجانب الفكري)

المتوسط الوزني النسبي	المتوسط الحسابي	قيمة ك ² لصالح	درجة التوافر						المؤشرات	
			ضعيف		متوسط		جيد			
			%	ك	%	ك	%	ك		
48.89	1.47	ضعيف	13.40	56.67	17	40.00	12	3.33	1	يستهل الموضوع بمقدمة مشوقة
48.89	1.47	ضعيف	12.80	60.00	18	33.33	10	6.67	2	يعبر عن الفكرة الأساسية بوضوح
48.89	1.47	ضعيف	13.40	63.33	19	26.67	8	10.00	3	يستوفي العناصر الأساسية للموضوع
43.33	1.30	ضعيف	23.40	73.33	22	23.33	7	3.33	1	يرتب الأفكار ترتيباً منطقياً أو تاريخياً
55.56	1.67	ضعيف	5.60	46.67	14	40.00	12	13.33	4	يسوق أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار
47.78	1.43	ضعيف	14.60	60.00	18	36.67	11	3.33	1	ينهي الموضوع بخاتمة مناسبة للموضوع

ويلاحظ من جدول (7) أنّ مهارة ترتيب الأفكار كانت الأكثر ضعفاً من بين مهارات التواصل الشفوي في الجانب الفكري مقارنة ببقية المؤشرات (المهارات)، وهذا يدل على أنّ بقية المهارات في الجانب الفكري متصلة اتصالاً مباشراً بدرجة توافر مهارة ترتيب الأفكار وتبنى عليها، وأنّ ضعف الطالب في مهارة ترتيب الأفكار يضعف قدرته في بقية مهارات التواصل الشفوي في الجانب الفكري، ويبدو ذلك منطقيّاً؛ إذ إنّ الطالب عندما يفتقد للقدرة على ترتيب أفكاره فإنّه من المتوقع أن تضعف قدرته على استهلال موضوعه بمقدمة مشوقة أو تعبيره عن فكرته الأساسية بوضوح، كما تضعف قدرته على استيفاء العناصر الأساسية للموضوع، ويصعب عليه أيضاً أن يسوق أدلة متنوعة لتدعيم أفكاره أو يُهيئ الموضوع بخاتمة مناسبة لموضوعه.

ثانياً- الجانب اللغوي

تشير نتائج جدول (8) إلى أنّ درجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (الجانب اللغوي) (ضعيف)؛ إذ بلغت قيمة كاس² دلالتها الإحصائية عند مستوى (0.05) لكل المؤشرات، وراوحت قيمة المتوسط الحسابي بين (1.40) و(1.63) بوزن نسبي راوح بين (46.67%) و (54.44%)؛ ما يؤكد أن هناك ضعفاً وتدنيّاً ملحوظاً في مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى طلاب الصف العاشر. ويبدو من الجدول (8) أيضاً أنّ المهارات ذات الصلة المباشرة بالمجاز والخيال اللغوي كانت الأكثر ضعفاً من بين مهارات التواصل اللغوي الشفوي في الجانب اللغوي؛ إذ جاءت مهارة قدرة الطالب على توظيف الصور البلاغية كأكثر المهارات ضعفاً، ويبدو ذلك منطقيّاً؛ إذ إنّ القدرة على توظيف المجاز والصور البلاغية لا تتأتى إلاّ بعد التمكن من المهارات اللغوية الوظيفية كالقدرة على استخدام المفردات أو الجمل المناسبة.

جدول 8

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي
(الجانب اللغوي)

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	المتوسط الوزني	قيمة كا ² لصالح	درجة التوافر						
				ضعيف		متوسط		جيد		
				%	ك	%	ك	%	ك	
54.44	1.63	ضعيف	9.80	43.33	13	50.00	15	6.67	2	يستخدم كلمات مناسبة للسياق
51.11	1.53	ضعيف	9.80	56.67	17	33.33	10	10.00	3	يعبر بكلمات محددة الدلالة
54.44	1.63	ضعيف	6.20	53.33	16	30.00	9	16.67	5	يستخدم جملاً صحيحة في تركيبها
47.78	1.43	ضعيف	18.20	70.00	21	16.67	5	13.33	4	يستخدم جملاً مترابطة المعاني
46.67	1.40	ضعيف	18.60	70.00	21	20.00	6	10.00	3	يوظف الصور البلاغية خدمة للمعاني

* دالة عند مستوى (0.05)

ثالثاً - الجانب الصوتي

تشير نتائج جدول (9) إلى أنّ درجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (الجانب الصوتي) (ضعيف)؛ إذ بلغت قيمة كا² دلالتها الإحصائية عند مستوى (0.05) لكل المؤشرات، وراوحت قيمة المتوسط الحسابي ما بين (1.37) و (1.73) بوزن نسبي راوح بين (45.56%) و (57.78%)؛ ما يؤكد أنّ هناك ضعفاً وتدنيّاً ملحوظاً في مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى طلاب الصف العاشر.

جدول 9

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي
(الجانِب الصوتي)

المتوسط الوزني النسبي	المتوسط الحسابي	قيمة كا ² لصالح	درجة التوافر						المؤشرات	
			ضعيف		متوسط		جيد			
			%	ك	%	ك	%	ك		
56.67	1.70	ضعيف	5.40	53.33	16	23.33	7	23.33	7	يتحدث بصوت واضح
55.56	1.67	ضعيف	5.60	53.33	16	26.67	8	20.00	6	يتحدث بثقة دون ارتباك أو خوف
47.78	1.43	ضعيف	18.20	70.00	21	16.67	5	13.33	4	يغير نبرات صوته وفق المعنى المراد
45.56	1.37	ضعيف	21.80	73.33	22	16.67	5	10.00	3	يستخدم طبقة صوتية مناسبة لحال المستمعين
45.56	1.37	ضعيف	19.40	70.00	21	23.33	7	6.67	2	يتحدث بالسرعة المناسبة التي تمكن المستمع من متابعته
48.89	1.47	ضعيف	13.40	63.33	19	26.67	8	10.00	3	يراعي مواطن الوصل والفصل
57.78	1.73	ضعيف	5.60	53.33	16	20.00	6	26.67	8	ينطق نطقاً صحيحاً

* دالة عند مستوى (0.05)

ومن جدول (9) يتضح أنَّ مهارتي استخدام طبقة صوتية مناسبة لحال المستمعين، والتحدث بالسرعة المناسبة التي تمكن المستمع من المتابعة، هما أكثر المهارات ضعفاً في الجانب الصوتي، وبالنظر إلى هاتين المهارتين يتضح أنَّ القاسم المشترك بينهما هو أنَّ كلاً منهما يتطلب رصد حال المتلقي والبناء عليها؛ وهو ما يتطلب حضوراً للبدئية ورد فعل سريعاً؛ ما يصعب على كثير من الطلبة غير المدربين.

رابعاً - الجانب الملمحي

تشير نتائج جدول (10) إلى أنّ درجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (الجانب الملمحي) (ضعيف)؛ إذ بلغت قيمة ك² دلالتها الإحصائية عند مستوى (0.05) لكل المؤشرات، وراوحت قيمة المتوسط الحسابي بين (1.27) و (1.80) بوزن نسبي راوح بين (42.22%) و (60.00%)؛ ما يؤكد أن هناك ضعفاً وتدنياً ملحوظاً في مهارات التواصل الشفوي لدى الطلاب.

جدول 10

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (الجانب الملمحي)

المتوسط الوزني النسبي	المتوسط الحسابي	قيمة ك ² لصالح	درجة التوافر						المؤشرات	
			ضعيف		متوسط		جيد			
			%	ك	%	ك	%	ك		
60.00	1.80	ضعيف	2.40	40.00	12	40.00	12	20.00	6	يستخدم تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه
56.67	1.70	ضعيف	4.20	46.67	14	36.67	11	16.67	5	يحرك أعضاء جسمه بما يقتضيه المقام
52.22	1.57	ضعيف	8.60	56.67	17	30.00	9	13.33	4	يواجه المستمعين ويجول بنظره في جميع الأركان
46.67	1.40	ضعيف	18.60	70.00	21	20.00	6	10.00	3	يستعيز عن بعض الكلمات ببعض الحركات والإيماءات
42.22	1.27	ضعيف	29.60	80.00	24	13.33	4	6.67	2	ينبئ حديثه باليقظة واحترام الآخرين
50.00	1.50	ضعيف	12.60	63.33	19	23.33	7	13.33	4	يستخدم إشارات وحركات تسهم في جذب انتباه المستمعين إليه

* دالة عند مستوى (0.05)

وتشير النتائج التفصيلية لجدول (10) إلى أنَّ مهارة " ينبئ حديثه باليقظة واحترام الآخرين " كانت أكثر المهارات ضعفاً في الجانب الملمحي، ويبدو ذلك منطقياً؛ إذ يمكن وصف تلك المهارة بالمهارة ذات الطابع الذهني، التي تتطلب قدرات ذهنية عليا، يصعب توافرها دون تدريب كاف، مقارنةً ببقية المهارات التي يغلب عليها الطابع الحركي البدني.

خامساً - الجوانب (بشكل كلي)

تشير نتائج جدول (11) إلى أنَّ درجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (الجوانب بشكل كلي) (ضعيف)؛ إذ بلغت قيمة ك² دلالتها الإحصائية عند مستوى (0.05) لكل المؤشرات، وراوحت قيمة المتوسط الحسابي ما بين (1.47) و (1.53) بوزن نسبي راوح بين (48.89%) و (51.11%)؛ ما يؤكد أن هناك ضعفاً وتدنياً ملحوظاً في مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى طلاب الصف العاشر الثانوي.

جدول 11

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي)

المحور	درجة التوافر					
	ضعيف		متوسط		جيد	
	%	ك	%	ك	%	ك
الفكري	60.00	18	33.33	10	6.67	2
اللغوي	60.00	18	30.00	9	10.00	3
الصوتي	60.00	18	23.33	7	16.67	5
الملمحي	60.00	18	26.67	8	13.33	4
(بشكل كلي)	60.00	18	26.67	8	13.33	4

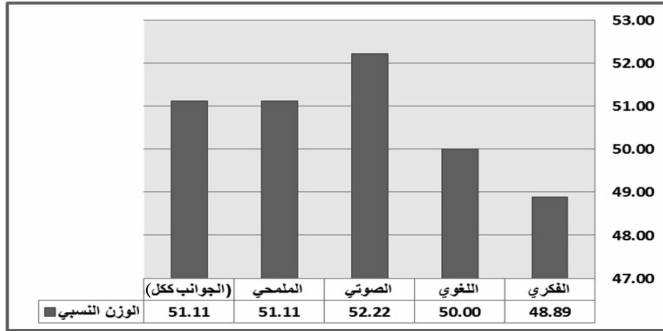
* دالة عند مستوى (0.05)

ويتضح مما سبق، أنَّ الضعف جاء عاماً، وفي جميع جوانب مهارات الاتصال الشفوي؛ ما يدل على أنَّ مهارات الاتصال الشفوي مترابط بعضها

ببعض، وأنَّ الضعف في جانب من الجوانب يؤثر في بقية الجوانب؛ ما يدل على أنَّ مهارات التواصل اللغوي الشفهي مهارات تراكمية، يبني بعضها على بعض.

شكل 1

الوزن النسبي لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (الجوانب بشكلٍ كلي)



وتأسيساً على ما سبق يتأكد للباحثين صحة الفرض الأول من فروض الدراسة، الذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين التكرارات والنسب المئوية في التطبيق القبلي لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي (بشكلٍ كلي)، وعند كل محور من محاورها، لصالح (درجة التوافر ضعيفة)".

مناقشة الفرض الأول

تم قبول الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين التكرارات والنسب المئوية في التطبيق القبلي لدرجة توافر مهارات التواصل اللغوي الشفوي بشكلٍ كلي، وعند كل محور من محاورها لصالح (درجة التوافر ضعيفة)؛ ما يدل على ضعف مهارات التواصل اللغوي الشفوي لدى التلاميذ أفراد العينة في التطبيق القبلي؛ ويرجع ذلك إلى: اعتماد المعلمين على طريقة التدريس التقليدية التي ينقصها التجديد، وتفضي إلى سلبية المتعلمين وضعف تفاعلهم مع المعلومات؛ ما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم، والتركيز على المعلم؛ إذ يقوم فيها المعلم بكتابة رأس الموضوع وعناصره المختارة على السبورة، ويعدُّ أنَّ يتكلم المعلم عن

الموضوع يطلب من بعض التلاميذ الحديث عنه؛ فأصبح المعلم في ضوء هذه الطريقة أنشط الأفراد في حجرة الصف؛ فهو صاحب الاختيار، وهو صاحب المعرفة، وهو المستمع والجمهور، وهو المناقش وجامع المعلومات، ودور التلميذ استقبالي مقيد بما يقوله المعلم ويحدده.

وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة؛ مثل دراسة الكاشوري (2018)، ودراسة سعيد (2007)، ودراسة جاب الله وآخرين (2005).

ثانياً - التحقق من صحة الفرض الثاني للدراسة

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي) وعند كل محور من محاورها. قام الباحثان بحساب (t-test لمتوسطين مرتبطين)؛ للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي) وعند كل محور من محاورها، ويلخص جدول (12) هذه النتائج.

جدول 12

نتائج اختبار "ت" للمتوسطين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل الشفوي (بشكل كلي) وعند كل محور من محاورها ونسبة الكسب المعدل لبلانك

المحور	التطبيق	المتوسط الانحراف درجة الحسابي المعياري الحرية	قيمة "ت"	مستوى معدل دلالة الكسب	درجة القبول
الجانِب الفكري	القبلي	7.47	1.11	29	29.207
	البعدي	15.60	1.33	29	26.222
الجانِب اللغوي	القبلي	6.10	0.99	29	26.222
	البعدي	13.10	1.24	29	26.222

تابع / جدول 12

نتائج اختبار "ت" للمتوسطين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل الشفوي (بشكل كلي) وعند كل محور من محاورها ونسبة الكسب المعدل لبلانك

المحور	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف درجة	قيمة "ت"	مستوى معدل الدلالة الكسب	درجة القبول
الجانب الصوتي	القبلي	8.43	1.25	29	دالة*	1.24
	البعدي	18.20	1.63			
الجانب الملمحي	القبلي	7.73	1.05	29	دالة*	1.18
	البعدي	15.43	1.17			
الجوانب (بشكل كلي)	القبلي	29.73	2.21	29	دالة*	1.22
	البعدي	62.33	2.70			

* تقاس الدلالة عند مستوى (0.05)

يتضح من جدول (12) أن قيمة "ت" دالة عند مستوى (≥ 0.05) وهذا الفرق دال لصالح التطبيق البعدي؛ ما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي)، وعند كل محور من محاورها، لصالح التطبيق البعدي؛ إذ بلغت قيمة "ت" (82.697)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) عند درجة حرية (29).

مناقشة الفرض الثاني

تم قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي)، وعند كل محور من محاورها، لصالح التطبيق

البعدي. وتعزز نتائج الفرض الثاني مبدأ تراكمية مهارات الاتصال الشفوي وترابطها بعضها ببعض؛ إذ لما أظهرت الدراسة الضعف في مهارات الاتصال الشفوي في الاختبار القبلي، شمل الضعف جميع جوانب مهارات التواصل الشفوي، ولما أثبتت الدراسة التحسن والتطور في مهارات الاتصال الشفوي في الاختبار البعدي، شمل التحسن جميع جوانب مهارات التواصل الشفوي؛ ما يدل على أنّ مهارات الاتصال الشفوي مترابطة، وأنّ الضعف أو التحسن في جانب من الجوانب يؤثر في بقية الجوانب.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تأثير إستراتيجية العصف الذهني في التدريس لطلاب المجموعة التجريبية، وما توفره هذه الإستراتيجية من مزايا؛ مثل توفير بيئة تعليمية تشجع على التفكير بعمق وإثارة الاهتمام بالموضوعات المطروحة للنقاش، وجعل المتعلم مشاركاً وفعالاً؛ ما ينمي تأكيد الذات والثقة بالنفس، وقد أكدت دراسات عديدة، منها دراسة البنا (2002) ودراسة Kurtus (2002)، ارتباط الثقة بالنفس والأمن الاجتماعي بتطور مهارات الاتصال الشفوي والتغلب على قلق التحدث، كما تساعد إستراتيجية العصف الذهني على استخلاص الأفكار، وتوفير الاستعداد الجيد لتعلم الموضوعات الدراسية، والتعلم المبني على الفهم والمعرفة والتفكير الناقد، والقدرة على الإبداع وبذل الجهد والمشاركة في حل المشكلات التي تواجههم بمشاركة الزملاء، وتوفير التغذية الراجعة، وتنمية الوعي بأهمية الوقت؛ إذ إنّ العصف الذهني يتم خلال جلسات تعقد لوقت معين، بالإضافة إلى تعزيز مبدأ احترام الرأي الآخر بين الطلاب، وعدم إظهار السخرية والنقد تجاه أفكار الغير، وتنمية التفكير بالحلول الجديدة والبناءة على نطاق حياة الطالب بأكملها، وليس فيما يخص العمل والدراسة فقط.

كل ما سبق كان له أبلغ الأثر في هذه النتيجة، وتتفق الدراسة الحالية في نتائجها مع دراسات (عبد الحميد، 2001؛ يونس، 2000؛ مصطفى، 2006؛ الكاشوري، 2018؛ سعيد، 2007؛ إسماعيل، 2018؛ أبو صواوين، 2006؛ الفيصل، 2012؛ مدني،

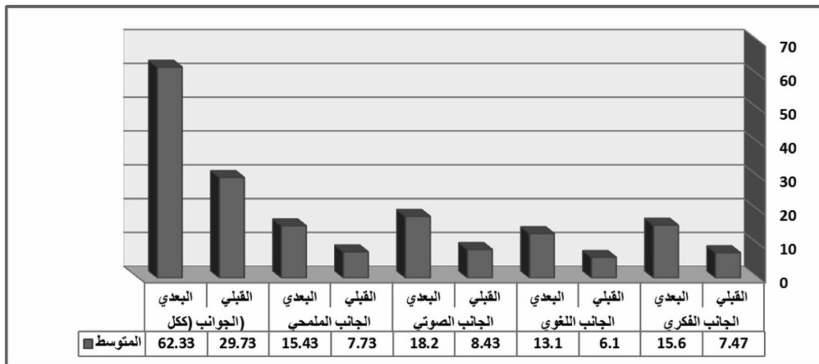
2012؛ الطيب، 2014؛ عامر، 2000؛ الصويركي، 2011؛ دشتي، 2014؛ العجارة، 2006؛ صومان، 2010؛ الحمادي، 2011؛ العيسوي، 1991؛ الوشلي، 2010؛ دحلان، 2014؛ الصويركي، 2006؛ نصار، 2012؛ داود، 2014؛ كرم، 2017؛ أبو موسى، 2018)، السابق الإشارة إليها في الإطار النظري.

كما توضح نتائج جدول (12) أيضاً أنّ معدّل الكسب للمجموعة التجريبية في بطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل اللغوي الشفوي (بشكل كلي) هو (1.22)، وهي قيمة مقبولة؛ لأنّها أكبر من الواحد الصحيح، ومن ثمّ يمكن القول: إن التدريس باستخدام إستراتيجية العصف الذهني يتصف بدرجة مقبولة من الفعالية فيما يختص بتنمية مهارات التواصل اللغوي الشفوي؛ فهو يحقق معدّل كسب (ثابت بلاك) أكبر من (1.02).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ما توفره إستراتيجية العصف الذهني من فرص إيجابية ومواقف يتفاعل معها الطلبة ويشاركون فيها بنشاط وحيوية؛ فلا يكون الطالب مستقبلاً للمعلومات فقط، بل يكون منتجاً ومشاركاً في مناقشتها وتفنيدها.

شكل 2

متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة تقدير أداء الطلاب في التواصل الشفوي



التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن التوصية بما يأتي:
- 1 - تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية استخدام إستراتيجية العصف الذهني وطرائق تنفيذها، وكيفية التعامل مع طلابهم وفق إستراتيجية العصف الذهني.
 - 2 - تشجيع استقلالية الطلاب واعتمادهم على أنفسهم في تبادل الأفكار وتنظيمها ومناقشتها وفق إستراتيجية العصف الذهني تحت إشراف معلم اللغة العربية وتوجيهه.
 - 3 - تهيئة المناخ الصفّي والمدرسي المناسب لتطبيق إستراتيجية العصف الذهني في تدريس اللغة العربية.
 - 4 - الاهتمام بمجالات النشاط اللغوي الذي ينمي مهارات التواصل الشفوي؛ مثل: الإذاعة المدرسية وجماعات الخطابة.
 - 5 - ضرورة زرع الثقة لدى الطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، دون تعريضهم للنقد اللاذع.
 - 6 - إعطاء مساحة زمنية كافية في الخطة الدراسية للتعبير الشفوي؛ لكي يتمكن الطلاب من ممارسة التواصل الشفوي داخل الفصل الدراسي، وعند ممارستهم للأنشطة اللغوية أيضاً.
 - 7 - تدريب الطلاب على المناظرات الشفوية في الموضوعات التي يختارون التعبير عنها.
 - 8 - الاهتمام بتقييم التعبير الشفوي لدى التلاميذ في ضوء معايير علمية.
 - 9 - حث المعلمين على استخدام إستراتيجيات التعلم النشط، التي تجعل الطلاب أكثر نشاطاً في العملية التعليمية، وبخاصة في التواصل الشفوي.

الدراسات والبحوث المقترحة

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن اقتراح بعض البحوث المستقبلية الآتية:

- 1 - إجراء دراسات مناظرة في تدريس بقية الموضوعات في مراحل وصفوف دراسية مختلفة.
- 2 - إجراء دراسة تدريبية قائمة على إستراتيجية العصف الذهني، وفق برنامج مقترح لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.
- 3 - مراجعة محتوى مناهج اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية، وإثرائه بمداخل وطرائق تدريسية حديثة قائمة على إستراتيجية العصف الذهني.
- 4 - بحث أثر إستراتيجية العصف الذهني في خفض قلق الامتحانات عامة واللغة العربية خاصة، للمرحلتين الثانوية والمتوسطة.

المراجع

- أبو صواوين، راشد. (2006). تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع) دراسة علمية تطبيقية. (ط.2). إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو لطيفة، شادي، والصلاحين، عبدالكريم، والحناوين، جمال. (2018). أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط، دراسات العلوم التربوية، 45(4)، ملحق 7، 499-513.
- أبو موسى، طاهر. (2018). فاعلية بعض إستراتيجيات الحكي القصصي لتنمية الأداء الشفوي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طنطا.
- إسماعيل، إبراهيم. (2018). فاعلية أسلوب العصف الذهني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة المنوفية.
- البناء، عادل. (2002). مخاوف الاتصال الشفهي وعلاقتها بالقلق الاجتماعي وأساليب التعلم لدى عينة من طلاب اللغة الإنجليزية بكلية التربية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 8(27)، 84-9.
- جاب الله، علي، وآخرون. (2005). الأنشطة اللغوية: أنواعها، معاييرها، استخداماتها. دار الكتاب الجامعي.
- جمل، محمد، والفيصل، سمر. (2012). مهارات الاتصال في اللغة العربية. دار الكتاب الجامعي.
- خضر، فخري. (2006). طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية. دار المسيرة.
- الخميسة، إياد. (2005). مدى امتلاك طلبة كلية التربية في جامعات حائل لمهارات التعبير الشفوي من وجهة نظرهم، والصعوبات التي تواجههم داخل المحاضرة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 20(1)، 219-224.
- داود، سليمان. (2014). برنامج قائم على بعض إستراتيجيات تعليم اللغة لتنمية التواصل الشفوي لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة بنها.
- دحلان، بيان. (2014). فاعلية برنامج قائم على الحكايات الشعبية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- دشتي، مها. (2014). تصور مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة في الأداء الشفوي لدى

- تلاميذ المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- الراميني، فواز، وكراسنة، جهاد. (2007). *إستراتيجية العصف الذهني - حاضنة التعليم الإبداعي وحل المشكلات*. دار الكتاب الجامعي.
- الربابعة، إبراهيم، والحباشنة، قتيبة. (2015). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها، *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 42(3)، 629-644.
- سعيد، محمد السيد. (2007). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، *مجلة القراءة والمعرفة*، 63(63)، 46-116.
- سلامة، خالد، وأبو جاموس، عبدالكريم. (2012). *أثر استخدام إستراتيجيتي الاستقصاء والتعلم التعاوني في تحسين مهارات التواصل اللغوي* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة اليرموك.
- سلامة، عادل. (2009). *طرائق تدريس العلوم ودورها في تنمية التفكير*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سليمان، جمال، والمرسي، وجيه. (2012). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي الوظيفي المناسبة لتلاميذ الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة، *مجلة كلية التربية*، 3(91)، 393-436.
- سليم، فداء. (2011). أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي، *مجلة علوم التربية الرياضية*، 4(2)، 240-270.
- السيد، ناجي. (2011). *إستراتيجية العصف الذهني ما بين المفهوم والأهمية*. <https://kenanaonline.com/users/Nagydaoud/posts/271087>
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
- الشمري، ماشي. (2010). *إستراتيجية في التعلم النشط، الشؤون التعليمية - الإشراف التربوي*، قسم العلوم، الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين)، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.
- الصويركي، محمد. (2006). أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 7(3)، 69-94.
- الظفيري، محمد. (2019). *فنون الاتصال اللغوي ووسائل تنميتها*. آفاق للنشر والتوزيع.
- الطيب، بدوي. (2014). *تنمية مهارات التواصل الشفوي في موقفي المقابلة وإدارة الاجتماعات*

- لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (157).
- الطيبي، محمد. (2001). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- عامر، فخر الدين. (2000). طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية. عالم الكتب.
- عبدالحاميد، جابر. (2002). إستراتيجيات التدريس والتعلم. دار الفكر العربي.
- عبدالحاميد، عبدالله. (2001). تقويم مستويات الأداء في التعبير اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (9).
- عبدالكريم، محمود. (1998). فاعلية بعض الأساليب التدريسية في تنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طنطا.
- عطا الله، أسماء. (2017). أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن [رسالة ماجستير]. كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- عمر، شموع. (2012). أثر استخدام مدخل العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل في مادة الجغرافيا لدى طالبات السابع في محافظة شمال قطاع غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الأزهر.
- العيسوي، جمال. (1991). بناء برنامج لتنمية مهارات التحدث وأثره على الاستماع الهادف لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي من التعليم الأساسي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، كفر الشيخ، جامعة طنطا.
- فوزي، أسماء، والتميمي، حسن. (2012). العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مجلة دراسات تربوية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، 5(8)، 47-100.
- الفيومي، خليل. (2012). أثر نشاطات الاتصال اللغوي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة عمان الثانية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 2(13)، 451-484.
- القيسي، ماهر. (2016). أثر استخدام إستراتيجيتي العصف الذهني وقبعات التفكير الست في التحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة مؤتة.
- الكاشوري، رانيا. (2018). فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الشفوي بالمرحلة الإعدادية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طنطا.

- الكبيسي، عبدالواحد. (2008). طرق تدريس الرياضيات: أساليب أمثلة ومناقشات. مكتبة مجتمع عربي.
- كرم، ليلي. (2017). الاتصال اللغوي الشفوي في التدريس وعلاقته بالذكاء الاجتماعي لدى طالبات التربية العملية بكلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 33(6)، 1-41.
- مبارك، أحمد. (2015). تنمية مهارات الأداء اللغوي الشفوي لتلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي في ضوء مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- محسن، شكري، والإبراهيمي، مكي. (2013). أثر إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة البلاغة والتطبيق، مجلة مركز دراسات الكوفة. جامعة الكوفة، 29(1)، 182-195. مدني، عادل. (2012). محاضرات في التواصل الإنساني. دار صفاء.
- المعلمي، سوسن. (2015). إستراتيجية العصف الذهني. <https://www.kau.edu.sa/Files/0010728/Files/24655.pdf>
- مليكي، إيمان. (2016). أهمية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي دراسة تجريبية: مركز نداء للتكوين الصناعي والتأهيل المؤسساتي والتدريب القيادي وتطوير الموارد [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر.
- الهيدي، زيد. (2005). الأساليب الحديثة في تدريس العلوم. دار الكتاب الجامعي.
- الوشلي، إيمان. (2010). أثر إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة صنعاء.
- يونس، فتحي. (2000). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. مطبعة الكتاب الحديث.
- Abdul Hamid, A. (2001). Evaluating performance levels in linguistic expression for secondary students (in Arabic). *Reading and knowledge magazine*, Egyptian society for reading and knowledge, (9).
- Abdul Hamid, J. (2002). *Teaching and learning strategies* (in Arabic). Dare Alfiker Alarbee.
- Abdul Karim, M. (1998). *The effectiveness of some teaching methods in developing creative expression skills among first-grade secondary students* (in Arabic). [unpublished master's thesis]. college of education, Tanta.
- Abu Latifa, S; Alsalaheen, A. & AlHanawen, J. (2018). The effect of using brainstorming strategy to acquire jurisprudence concepts in the jurisprudence unit included in Islamic education textbooks for tenth grade

- students in the city of al-salt (in Arabic). *journal of educational sciences studies, the University of Jordan*, 45(4), 499-513.
- Abu Musa, T. (2018). *The effectiveness of some storytelling strategies for the development of oral performance in the Arabic language for elementary stage students of Al-Azhar* (in Arabic). [unpublished master thesis]. faculty of education, Tanta University.
- Abu Sawaween, R. (2006). *Developing oral communication skills (speaking and listening), applied scientific study* (in Arabic). (2nd ed). itrac printing, publishing and distribution.
- Amer, F. (2000). *Teaching methods for Arabic language and Islamic education* (in Arabic) Alam Al Kotob.
- Atallah A. (2017). *The effect of brainstorming strategy on the development of creative writing expression skills among ninth grade students in Jordan* (in Arabic). [master thesis]. college of education, University of Jordan.
- Al-Banna, A. & Al-Saeed I. (2002). Oral communication concerns and their relationship to social anxiety and learning styles among a sample of English language students at the college of education, the future of Arab education (in Arabic). *Arab center for education and development*, 8(27), 9-84.
- Bettis, G. D. (1995). *Classroom student speaking opportunities*, MS research project. Sam Houston State University, ERIC, no, ED, 383003.
- Camel, M., & AlFaisal, S. (2012). *Communication skills in the Arabic language* (in Arabic). university book house.
- Al-Dhafiri, M. (2019). *Linguistic communication arts and means of their development* (in Arabic). Aafaq.
- Dahlan, O. (2014). *The effectiveness of a program based on folktales in developing oral expression skills for fourth-grade students* (in Arabic). [unpublished master thesis]. college of education, Islamic University, Gaza.
- Daoud, S. (2014). *A program based on some language teaching strategies to develop oral communication among students of intellectual education schools* (in Arabic). [Unpublished doctoral dissertation]. college of education, Benha University.
- Dashti, M. (2014). *A proposed concept for treating common linguistic errors in the oral performance of elementary students* (in Arabic). [unpublished master's thesis]. faculty of graduate education, Cairo University.
- Al-Essawi, J. (1991). *Building a program to develop speaking skills and its impact on meaningful listening among students of the fourth and fifth primary grades of basic education college* (in Arabic). [unpublished doctoral dissertation of education]. Kafr El Sheikh, Tanta University.
- Fawzi, A., & Tamimi, H. (2012). Brainstorming and its relationship to mathematical puzzles (in Arabic). *Journal of educational studies, Iraqi ministry of*

- higher education and scientific research*, 5(18), 47-100.
- Al-Fayoumi, K. (2012). the impact of language communication activities on the development of oral expression skills for ninth grade students in the schools of the education directorate in the second Amman region in Jordan (in Arabic). *journal of educational and psychological sciences*, University of Bahrain, 13(2), 451-484.
- Gaballah, Ali. & others. (2005). *Language activities, types, standards, and uses* (in Arabic). University Book House.
- Ismail, I. (2018). *The effectiveness of brainstorming method in teaching social studies on the development of creative thinking skills for elementary students* (in Arabic). [master thesis]. college of education, Menoufia University.
- Hamilton, C. & Kroll, T. (2018). *Communication for results, a guide for business and professions*, 11th edition Boston, Cengage learning, library of congress control number 2016947574.
- Al-Huwaidi, Z. (2005). *Modern methods in teaching science* (in Arabic). University book house.
- Al-Kachouri, R. (2018). *The effectiveness of using cooperative learning in developing oral expression skills in the preparatory stage* (in Arabic). [unpublished master's thesis]. Faculty of education, Tanta University.
- Karam, L. (2017). Oral linguistic communication in teaching and its relationship to social intelligence among female students of practical education at the College of Basic Education (in Arabic). *Journal of the college of education, Assiut University*, 33(6), 1-40.
- Khader, F. (2006). *Methods of teaching social studies* (in Arabic). Dar Al Masirah.
- Khamaysa, I. (2005). The extent to which students of the college of education in the Universities of hail possess oral expression skills from their point of view, and the difficulties they face within the lecture (in Arabic). *journal of the Islamic university for educational and psychological studies, Gaza University*, 20(1), 219-224.
- Kidder, Kelly. (2008). *Collaborative research discussion as a means to develop advance speaking skills in French and promote response to literature*, PH.D, The Ohio State University.
- AlKubaisi, A. (2008). *Methods of teaching mathematics, methods of examples and discussions* (in Arabic). Arab Society Library.
- Kurtus, R. (2002). *Overcoming the fear of speaking to groups* www.sschoo-for-champions.com speaking/fear.htm.
- Madani, A. (2012). *Lectures on human communication* (in Arabic). Dar Safaa.
- Maleky, I. (2016). *The importance of brainstorming in the development of creative thinking an empirical study: nidaa center for industrial training, institutional qualification, leadership training and resource development* (in

- Arabic). [unpublished master's thesis]. Faculty of economic and business sciences and management sciences, University of Muhammad Khidir.
- Al-Mouallem, S. (2015). Brainstorming strategy (in Arabic). <https://www.kau.edu.sa/Files/0010728/Files/24655.pdf>
- Mohsen, S., & Brahimi, M. (2013). The effect of brainstorming strategy on teaching rhetoric and application (in Arabic). *journal of the center for Kufa studs, university of Kufa, 1(29)*, 182-195.
- Mubarak, A. (2015). *Development of oral language performance skills for sixth grade pupils of basic education in light of the entrances of linguistic analysis and language communication* (in Arabic). [unpublished doctoral dissertation]. graduate school of education, Cairo University.
- Omar, C. (2012). *The effect of using the brainstorming entrance on the development of creative thinking and achievement in geography for the seventh female students in the northern Gaza strip* (in Arabic). [unpublished ma thesis]. college of education, Al-azhar University, Gaza.
- Al-Qaisi, M. (2016). *The effect of using the brainstorming and six thinking hats strategies on academic achievement in Arabic grammar* (in Arabic). [unpublished master thesis]. college of education, Muta University.
- Rababaa, I, & Habashneh, Q. (2015). The impact of using educational drama for learning the speaking skill (oral expression) and improving achievement to students of (ASOL) (in Arabic), *journal of human and social sciences studies, the University of Jordan, 42(3)*, 629-644.
- Al-Ramini, F., & Krasana, J. (2007). *Brainstorming strategy - Creative Education and Problem Solving Incubator* (in Arabic). University Book House.
- Saeed, M. (2007). A proposed program for developing listening and speaking skills among students, teachers of the Arabic language in light of the entrance to language ommunication, *reading and knowledge magazine* (in Arabic). issued by the Egyptian society for reading and knowledge, (63), 46-116.
- Salama, A. (2009). *Methods of teaching science and its role in the development of thinking* (in Arabic). Dar Al Fikr for publishing and distribution.
- Salama, K, & Abu Jamous, A. (2012). *The effect of using inquiry and cooperative learning strategies on improving language communication skills* (in Arabic). [unpublished doctoral dissertation]. college of education, Yarmouk University.
- Salim, F. (2011). The effect of using brainstorming on the achievement of teaching methods and thinking improvement (in Arabic). *journal of physical education science, University of Babylon, 4(2)*, 240-270.
- Al-Sayed, N. (2011). Brainstorming strategy between concept and importance (in Arabic). <https://kenanaonline.com/users/Nagydaoud/posts/271087>

- Shehata, H., & Najjar, Z. (2003). *Glossary of educational and psychological terms* (in Arabic). Egyptian Lebanese House.
- Al-Shammari, M. (2010). *Strategy in active learning, educational affairs* (in Arabic). educational supervision, department of science, general administration of education, hail region (males), ministry of education.
- Al-Sowarki, M. (2006). The effect of using a program based on language games on the development of language structures and oral expression skills among fourth-grade basic students in Jordan (in Arabic). *Journal of educational and psychological sciences*, 7(3), 49-69.
- Suleiman, J., & Morsi, J. (2012). The effectiveness of a program based on the negotiating approach in developing functional oral expression skills for first intermediate students in Madinah (in Arabic). *journal of the college of education, Benha University*, 3(91), 393-436.
- Al-Tayyib, B. (2014). Developing oral communication skills in the situations of interview and meeting management among high school students, reading and knowledge magazine (in Arabic). *the Egyptian society for reading and knowledge*, (157).
- Al-Titi, M. (2001). *Development of creative thinking skills* (in Arabic). Dar al Masirah for publishing, distribution and printing.
- Al-Washli, I. (2010). *The impact of brainstorming strategy on the development of oral expression skills for eighth grade female students in Amanat Al-asimah* (in Arabic). [unpublished master thesis]. college of education, Sana'a University.
- Yunus, F. (2000). *Strategies for teaching Arabic language at the secondary level* (in Arabic). modern book press.

مُلحق (١)

بطاقة تقدير أداء طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التواصل الشفوي

إعداد الباحثين

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المعلم.....

تهدف هذه البطاقة إلى تقدير أداء طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التواصل الشفوي، وتتضمن أربعة محاور رئيسة، يتضمن كل محور مجموعة من المؤشرات الفرعية، وضع أمام كل مؤشر ثلاثة أنهر (خانات)، توضح مدى توافر المؤشر في أداء الطالب (جيد 3، متوسط 2، ضعيف 1)، وتمثل المحاور الرئيسة للبطاقة الجوانب الآتية:

- 1 - الجانب الفكري: وعدد مؤشرات 6 مؤشرات.
 - 2 - الجانب اللغوي: وعدد مؤشرات 5 مؤشرات.
 - 3 - الجانب الصوتي: وعدد مؤشرات 7 مؤشرات.
 - 4 - الجانب الملمحي: وعدد مؤشرات 6 مؤشرات.
- ومعنى هذا أن الدرجة الكلية للبطاقة تكون من 72، موزعة على المؤشرات الفرعية الموجودة بالصفحة التالية.

بيانات عامة

اسم الطالب:.....
الصف الدراسي:.....
الجنس: ذكر () أنثى ().

ضع العلامة (✓) في الخانة التي تدل على أداء الطالب

م	المحور	المؤشرات	أداء الطالب
			جيد (3) متوسط (2) ضعيف (1)
1	الجانب	يستهل الموضوع بمقدمة مشوقة.	
2	الفكري	يعبر عن الفكرة الأساسية بوضوح.	
3		يستوفي العناصر الأساسية للموضوع.	
4		يرتب الأفكار ترتيباً منطقياً أو تاريخياً.	
5		يسوق أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار.	
6		ينهي الموضوع بخاتمة مناسبة للموضوع.	
7	الجانب	يستخدم كلمات مناسبة للسياق.	
8	اللغوي	يعبر بكلمات محددة الدلالة.	
9		يستخدم جملاً صحيحة في تراكيدها.	
10		يستخدم جملاً مترابطة المعاني.	
11		يوظف الصور البلاغية خدمة للمعاني.	
12	الجانب	يتحدث بصوت واضح.	
13	الصوتي	يتحدث بثقة دون ارتباك أو خوف.	
14		يغير نبرات صوته وفق المعنى المراد.	
15		يستخدم طبقة صوتية مناسبة لحال المستمعين.	
16		يتحدث بالسرعة المناسبة.	
17		يراعي مواطن الوصل والفصل.	
18		ينطق نطقاً صحيحاً.	
19	الجانب	يستخدم تعبيرات وجهه وفق المعنى المعبر عنه.	
20	الملمحي	يحرك أعضاء جسمه وفقاً لما يقتضيه المقام.	
21		يواجه المستمعين ويجول بنظره في جميع الأركان.	
22		يستعيز عن بعض الكلمات ببعض الحركات والإيماءات.	
23		ينبئ حديثه باليقظة واحترام الآخرين.	
24		يستخدم إشارات وحركات تسهم بجذب انتباه المستمعين.	

Effectiveness of Using Brainstorming Strategy in Developing Oral Communication Skills for Secondary School Students in the State of Kuwait: Experimental Study

Dr. Mohammad D. Aldhafiri

Dr. Shaye S. Al Shaye

Abstract

Objectives: The study sought to know the effectiveness of brainstorming strategy in the development of oral communication performance among tenth grade students in Kuwait. The study also aimed to address the following questions:

- What oral language skills should be provided to students in the research sample?
- To what extent are these skills available in the sample?
- What is the effectiveness of brainstorming strategy in developing the oral communication among the sample?

Method: The study used the analytical descriptive method of reviewing educational approaches and the previous study to benefit from in building the research instrument; A Card of Assessment to the students performance in the desired-to improve skills. The study also developed the strategy features and principles of the independent variable (brainstorming). The experimental approach was applied to a sample of (30) students from the tenth grade of the secondary stage.

Results: The study came up with a range of skills that are necessary for oral communication to the students of 10th grade. It also found statistically significant differences at the level of $\alpha = 05\%$ in favor of the Pilot Group; it is an evidence of the skills effectiveness and their role in developing the oral communion skills.

Conclusion: The study recommends that Arabic teachers should be trained to use active learning strategies in teaching. The study also suggests reviewing the content of Arabic language curricula of the secondary stage using modern approaches that adopt the strategy of brainstorming.

Keywords: Brainstorming, Oral communication, Secondary stage, Arabic language.

د. محمد دهيم الظفيري، حاصل على الدكتوراه من جامعة سسكس Sussex بالمملكة المتحدة، عام 1989، يعمل حالياً أستاذاً مشاركاً لمناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم اللغة التطبيقي بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الكويت، كلية التربية. الاهتمامات البحثية: دراسات في طرائق تدريس اللغة العربية ومهاراتها، إستراتيجيات التدريس، دراسات في المناهج وطرائق التدريس، فنون اللغة، وإستراتيجيات الإقناع.
الإيميل: Aldhafirim@gmail.com

د. شايع سعود الشايع، حاصل على الدكتوراه في مناهج وطرق تدريس القراءة وفنون اللغة من جامعة أوهايو في الولايات المتحدة الأمريكية، عام 2002. يعمل حالياً أستاذاً مشاركاً بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الكويت. الاهتمامات البحثية: طرق تدريس فنون اللغة، الإستراتيجيات اللغوية وتطبيقاتها، تطوير مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية، مهارات التفكير العليا، التفكير الابتكاري لمعالجة المشكلات.
الإيميل: dr.alshaye@gmail.com